

التخطيط الاستراتيجي المستقبلي للمكتبات العامة (1)

عرض وتعليق

أمانى حسن محمد

مدير إدارة التخطيط الاستراتيجي

بمكتبة مصر العامة

amany.hassan2030@gmail.com

يعد هذا الكتاب أحدث الكتب في مجال التخطيط الاستراتيجي بالمكتبات العامة والذي ظهر في أكتوبر 2022. أعد هذا الكتاب الدكتور أحمد محمد أمان وهو نائب مدير مكتبة مصر العامة للمكتبات الإقليمية والفرعية ومنسق عام مكتبات عامة مصر العامة. يبدأ الكتاب بتقديم السفير محمد رضا الطايبي مدير صندوق مكتبات مصر العامة. وهو تقديم يشرح فيه كاتبة أهمية الكتاب في المجال، بعد ذلك مقدمة مختصرة بقلم المؤلف. يتكون هذا الكتاب من مقدمة وأربع فصول كل منها يتناول جانب من جوانب التخطيط الاستراتيجي بالمكتبات العامة وينتهي بخلاصة وقائمة ببيولوجرافية مختارة وهذه الفصول هي: المقدمة وتتناول التعريف بأهمية الخطط الاستراتيجية بالمكتبات العامة في مصر والتي تعتبر من أوسع وأكثر المكتبات انتشارًا وأكثرها من حيث الخدمات والإمكانات في مصر، ولكن لا يوجد لها خطط واضحة لتقييم الوضع الحالي أو التوسع المستقبلي في ضوء الظروف المحيطة بالمكتبات العامة في مصر، ولم تضع لنفسها رؤية ولا رسالة ولم تقم بعمل تحليل بيئي SWOT analysis لواقع المكتبات سواء في العاصمة أو المحافظات، مع أن هناك توسع شديد في إنشاء

¹ - تأليف دكتور أحمد محمد أمان ؛ تقديم السفير محمد رضا الطايبي. التخطيط الاستراتيجي المستقبلي للمكتبات العامة. الطبعة الأولى. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2022. 200 ص. سلسلة دراسات مستقبلية.

I.S.B.N: 978-977-91-3924-5

الكلمات المفتاحية: إدارة المكتبات - التخطيط الاستراتيجي - التحليل البيئي - صندوق مكتبات مصر العامة - المكتبات العامة.

فروع المكتبات العامة بالمحافظات ويتم ذلك دون خطة شاملة اعتمدت على تخطيط استراتيجي، بل يتم على مدى تعاون سلطات المحليات مع إدارة صندوق مكتبات مصر العامة وتوفير الاعتمادات من خلال وزارة المالية والتخطيط. حيث تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي يلعبه التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات المعلومات.

وهذا لن يتحقق إلا عن طريق الاستعداد بأسلوب علمي لمواجهة متطلبات المستقبل وما يحمله من إشكاليات متعددة ومتشابكة تواجه مؤسسات المعلومات، وهو إحدى التوجهات الحديثة من الدراسات المتقدمة في مجال الإدارة، فبناء الخطط يحتاج إلى تفكير ابتكاري وتعمق، وقدرة على التحليل والتفسير، والربط بين العوامل والمتغيرات والموارد والإمكانات.

الفصل الأولي منظومة صندوق مكتبات مصر العامة يتناول هذا الفصل منظومة مكتبات مصر العامة وذلك بالتعريف بتاريخها وقرار إنشائها وواقعها (2020) وخطتها المستقبلية من خلال استعراض نماذج مكتبات مصر العامة التي تسعى إدارة الصندوق لافتتاحها خلال الفترة القادمة محدداً بها الرؤية المستقبلية لإدارة صندوق مكتبات مصر العامة، ومن خلال خطة صندوق مكتبات مصر العامة تظهر رؤية الصندوق في تطوير المنظومة والتوسع وفق محورين رئيسيين هما: التوسع الجغرافي الذي يعتمد على خمسة مراحل هي (عواصم المحافظات، مدن المحافظات (المراكز)، بالقرى الموجودة بالمدن، (النجوع) بقرى المراكز، المكتبات المتنقلة والتوسع الرأسي (يتضمن التطوير الداخلي للأنشطة والخدمات المقدمة بالمكتبات)، إلى جانب التعرف على التحديات التي تواجه مكتبات المنظومة من خلال تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات التي تواجه مكتبات المنظومة.

الفصل الثاني نماذج الخطط الاستراتيجية بالمكتبات العامة في العالم يتناول هذا الفصل بالعرض نماذج الخطط الاستراتيجية لبعض المكتبات العامة من أمريكا وأستراليا وبريطانيا وآسيا المنشورة على مواقعهم الإلكترونية على شبكة الويب العالمية، وذلك من خلال استعراض عناصر تلك الخطط من حيث الرؤى والرسالة والأهداف التي تسعى تلك المكتبات لتحقيقها والمدد الزمنية لتلك الخطط إلى جانب تقييم الخطط الاستراتيجية المقدمة لرصد التباين في الخطط المستخدمة بتلك المكتبات ولتحديد فعالية الخطط الاستراتيجية المستخدمة. ويهدف هذا الفصل إلى التعرف على نماذج رائدة في التخطيط الاستراتيجي كمنشآت

أساسي في المكتبات العامة، على أساس الممارسة في سلسلة من المكتبات العامة، فالغرض من هذا الفصل هو تحديد الخطط الاستراتيجية المستخدمة من قبل المكتبات التي تقوم بالتخطيط الاستراتيجي. حيث يناقش كل عنصر من عناصر الخطة الاستراتيجية (الملخص التنفيذي، والرسالة، والأهداف، ونقاط القوة والضعف، والجدول الزمني) مستوى التفاصيل في الخطط (سواء بعضها تجاوز عدد كبير من الصفحات، في حين كان البعض لم يتخط الصفحة الواحدة)، ويختم هذا الفصل بمجموعة من التوصيات خاصة بالنوايا الاستراتيجية لتلك المكتبات.

الفصل الثالث خطط مكتبات مصر العامة يتناول هذا الفصل بالتحليل إجراء مسح مفتوح مع المديرين حيث وجهت إليهم مجموعة متنوعة من الأسئلة المتعلقة بخطط المكتبات والتي تناولت عدد 50 سؤال تم توجيهها إلى مديري منظومة مكتبات مصر العامة، يهدف هذا الاستبيان الموجه لمديري مكتبات مصر العامة إلى الإجابة على بعض الاستفسارات التي تتمثل في هل يوجد خطط استراتيجية بمنظومة مكتبات مصر العامة، إذا تواجدت هذه الخطط ما هو المدى الزمني لهذه الخطط، هل هناك تشابه في خطط منظومة مكتبات مصر العامة، هل هناك رؤية مستقبلية لتلك المكتبات.

وقد ختم المؤلف الفصل بمجموعة من الملاحظات تبين لنا أن أغلب الخطط هي خطط تشغيلية وليست خطط استراتيجية بالمفهوم المتعارف عليه علمياً حيث أن أغلب المكتبات تعتمد على قياس الأداء ارتباطاً بمجموعة من الأهداف السنوية التي تسعى المكتبات لتحقيقها أكثر من اهتمامها بإعداد خطط سنوية.

وقد استفاد الباحث من تحليل آراء مديري المكتبات في إعداد الخطة الاستراتيجية المقترحة في ضرورة تضمين الرؤى والرسائل والأهداف بشكل عام يمكن تطبيقه على كافة مكتبات المنظومة على الرغم من اختلاف التوزيع الجغرافي لتلك المكتبات، انطلاقاً إلى إعداد خطة مقترحة تتضمن الأهداف العامة التي يمكن تنفيذها بالمكتبات العامة مع إعطاء الحرية لمديري المكتبات لإضافة أهداف أخرى وفقاً لطبيعة واحتياجات جمهور المكتبات في المحافظات المختلفة.

الفصل الرابع الخطة الاستراتيجية المقترحة 2022-2026 لمنظومة مكاتب مصر العامة ويتناول هذا الفصل الخطة الاستراتيجية المقترحة لمنظومة مكاتب مصر العامة 2022-2026، حيث اعتمد الباحث في إعداد الخطة الاستراتيجية على تحليل نماذج الخطط الاستراتيجية بالمكاتب العامة في كل من أوروبا وأمريكا وأستراليا للاستفادة منها في إعداد الخطة الاستراتيجية لمنظومة مكاتب مصر العامة من حيث العناصر الرئيسية للخطة، فضلاً عن دراسة طبيعة الأنشطة والخدمات التي تقوم منظومة مكاتب مصر العامة بتقديمها لمجتمع المستفيدين من خدماتها، إلى جانب الاستفادة من مخرجات الاستبيانات والتي تتضمن مقترحات المستفيدين، إضافة إلى رؤية وزارة الثقافة للتنمية المستدامة 2030 والتي تتضمن الأهداف الرئيسية لقطاع الثقافة بمصر والتي تم إلزام المؤسسات الثقافية بإدراجها ضمن خطة أنشطة وخدمات المكاتب.

والتي تتضمن مصفوفة البرامج الرئيسية للتنمية المستدامة 2020-2030 والتي تتضمن تسعة برامج رئيسية متفرعة إلى 34 برنامج فرعي تم تحديد منها عدد ستة برامج رئيسية تتضمن 13 برنامجاً فرعياً موجّهين لقطاع المكاتب بالتنسيق مع مركز معلومات وزارة الثقافة للتطبيق وفق البرامج التالية:

مصفوفة البرامج الرئيسية لخطة وزارة الثقافة خلال العام المالي 2020-2021

الهدف الاستراتيجي	البرنامج الرئيسي للحكومة	البرنامج الفرعي للحكومة و الرئيسي للوزارة	البرنامج الفرعي للوزارة والرئيسي للجهة
الهدف الأول: حماية الأمن القومي وسياسة مصر الخارجية	البرنامج الرئيسي الأول الاستقرار الأمني	البرنامج الفرعي السابع تعزيز دور المؤسسات الثقافية في مواجهة التطرف الفكري	مكافحة التطرف الفكري
الهدف الثاني : بناء الإنسان المصري	البرنامج الرئيسي الأول ترسيخ الهوية الثقافية	البرنامج الفرعي الأول تفعيل دور المؤسسات الثقافية	تنمية الموهوبين والناغبين والمبدعين

البرنامج الفرعي للوزارة والرئيسي للجهة	البرنامج الفرعي للحكومة و الرئيسي للوزارة	البرنامج الرئيسي للحكومة	الهدف الاستراتيجي
حماية وتعزيز التراث	البرنامج الفرعي الثاني التوعية بمنظومة القيم والموروث الحضاري	البرنامج الرئيسي الأول ترسيخ الهوية الثقافية	الهدف الثاني: بناء الإنسان المصري
تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع المصري ويتضمن سبعة برامج فرعية هي الهجرة، تعزيز قيمة المواطنة، حقوق الإنسان، تدبير الاحتياجات، الأمن المائي، الإدمان، الزيادة السكانية	البرنامج الفرعي الثاني التوعية بمنظومة القيم والموروث الحضاري	البرنامج الرئيسي الأول ترسيخ الهوية الثقافية	الهدف الثاني : بناء الإنسان المصري
تطوير المؤسسات الثقافية	البرنامج الفرعي الثالث برنامج التطوير المؤسسي	البرنامج الرئيسي السابع تطوير الأداء الحكومي والمؤسسي ومواجهة الفساد	الهدف الثالث : التنمية الاقتصادية ورفع كفاءة الأداء الحكومي
العدالة الثقافية	البرنامج الفرعي الأول تدعيم خطط التنمية بالمحافظات	البرنامج الرئيسي الأول ضبط النمو السكاني والانتشار العمراني	الهدف الخامس: تحسين مستوى معيشة الشعب المصري

مما هو جدير بالذكر يبدأ الكتاب بكشاف موضوعي يشير إلى الصفحة أو الصفحات التي تتناول الموضوع ، وينتهي كل فصل من فصول الكتاب بقائمة ببيوجرافية مختارة من المصادر المرتبطة بموضوع الفصل وكلها مصادر حديثة.

هذا كتاب مهم جداً لاختصاصي المكتبات والمعلومات المهتمين بموضوع إدارة المكتبات، والتخطيط الاستراتيجي في المكتبات العامة.